١ ـ يتجاهل الزعماء الصهيونيون الجهود التي بذلها الاتحاد السوفياتي لانقاذ اليهود، بينما تأخرت الدول الغربية في فتح الجبهة الثانية ضد المانيا النازية.

٢ ـ يتجاهلون حقيقة ان النازية لم تكن لاسامية فقط، بل ابادت الملايين من غير اليهود أيضاً.

٣ ـ يتجاهلون الطابع السياسي، والطبقي، لمنظمي الابادة. فقد أُبيد ملايين اليهود، لأن الرأسمالية، في مرحلتها الامبريالية، ولدت الفاشية في المانيا وبلدان أخرى[٥٨]. وأكد الحزب ان مصير اليهود في فلسطين، خلال الحرب العالمية الثانية، لم يكن أكثر أماناً من مصير يهود اوروبا. ولم يتمكن الجيش النازي من الوصول الى فلسطين، ليس لأنه كان يحترم الاراضي المقدسة، أو بسبب «الطلسم الصهيوني لزعماء الاستيطان اليهودي»، بل لأن الجيش الاحمر نجح، في الوقت المناسب، في كسر ظهر الجيش النازي في ستالينغراد[٥٩].

ان انقاذ اليهود في فلسطين ابّان الحرب العالمية الثانية، يعزز، في رأي الحزب، المقولة الماركسية اللينينية بأن انقاذ اليهود من الاضطهاد والتمييز والابادة يكمن في تعزيز الاشتراكية والشيوعية وانتصارهما[٦٠].

أبدى الحزب اعتقاده بأن قيام اسرائيل وتاريخ وجودها يبرهنان على ان «دولة اسرائيل لم تحلّ، ولا يمكنها ان تحلّ، المسألة اليهودية في الاقطار الرأسمالية»[٦١]. وحاول الحزب، بقوة، ان يتجاهل دور الحركة الصهيونية في اقامة اسرائيل، وان يفصل اسرائيل عن الصهيونية. فذكر ان «دولة اسرائيل قامت نتيجة لعمليات تاريخية معيّنة في اوروبا والشرق الاوسط»[٦٢]. وأضاف ان «أمّة» يهودية تطوّرت في فلسطين في ظروف خاصة؛ فقد ازداد الاستيطان اليهودي عددياً، وأصبح ثلث عدد سكان فلسطين. لقد أمكن لهجرة بضع مئات الالوف من اليهود ـ أغلبهم لاجىء هارب من النازية ـ في ظروف فلسطين تحت الانتداب، الصغيرة في الحجم والسكان، والمتخلفة اقتصادياً، ان «تغيّر الطابع القومي للبلاد وان تحوّلها من بلاد احادية القومية (عربية) مع أقلية (يهودية)، الى بلاد ثنائية القومية»[٦٣]. وأضاف الحزب، انه، نتيجة لهذا التغيير الجذري، غيّر الحزب الشيوعي برنامجه السياسي، بما يتناسب مع ذلك، واقترح حلاً يستند الى حق الشعوب في تقرير المصير[٦٤]. وأكد الحزب انه، «في الحقيقة، لم يتحقق سوى حق تقرير المصير للشعب اليهودي في فلسطين وأُقيمت دولة اسرائيل»[٦٥].

من الواضح، ان الحزب تجاهل، تماماً، دور الحركة الصهيونية في قيام اسرائيل. ولكنه أعلن، في الوقت عينه، ان «الصهيونية، في أيامنا، هي الايديولوجية والسياسة المسيطرة في دولة اسرائيل»[٦٦]. ولا يعني هذا، بأية حال، ان الحزب كان يعتقد بأن اسرائيل دولة صهيونية. وعلى النقيض من ذلك تماماً، فقد أكد الحزب أكثر من مرة «انه يجب عدم مماثلة دولة اسرائيل مع الصهيونية»[٦٧]، لأن «الصهيونية تيار ايديولوجي سياسي برجوازي رجعي في أوساط الشعب اليهودي، مرتبط بالرجعية العالمية ويلحق ضرراً خطيراً جداً بشعب اسرائيل، والكادحين اليهود، والجماعات اليهودية، في العالم»[٦٨].

وفي رأي الحزب ان اولئك الذين يماثلون اسرائيل بالصهيونية امّا ان يكونوا منظّرين صهيونيين، يهدفون الى خلق الانطباع بأن كل من يعارض الايديولوجية الصهيونية، والسياسة